

وسائل اسناد السلطة

اعداد

م . د . زياد خلف نزال

وسائل اسناد السلطة

الاستيلاء
بالقوة

الاختيار
الذاتي

الوراثة

الانتخاب

الوراثة

- يعد أسلوب الوراثة من اقدم الوسائل التي عرفتھا الجماعة في اسناد السلطة وأكثرھا انتشارا في الماضي، وهذا الأسلوب يعد انعكاسا لفكرة انتقال الأموال من السلف الى الخلف المعروفة في القانون الخاص، فالسلطة تورث كما تورث الذمة المالية.
- وان أسلوب الوراثة المتبع في توارث العرش قد يعمل به في توارث العضوية في المجالس كمجلس اللوردات في بريطانيا.

مراحل تطور الوراثة

- المرحلة الأولى: يقسم الملك بين الورثة، كتقاسم ورثة صلاح الدين الايوبي للدولة التي كان يحكمها.
- المرحلة الثانية: اختلفت النظم السياسية التي اعتمدت أسلوب الوراثة في طبيعة الشخص الذي سيخلف الحاكم:
- أ. هناك دول ميزت بين الورثة على أساس الجنس حيث اجازت الوراثة للذكور دون الاناث.
- ب. دول أخرى حصرت حق الوراثة بالابن الأكبر للحاكم دون غيره من الأبناء.
- ج. دول أخرى تبنت مبدأ اختيار العائلة الحاكمة للخلف دون مراعاة ان يكون الخلف الابن البكر للحاكم من عدمه.

اساس شرعية أسلوب الوراثة

- ان أساس شرعية أسلوب الوراثة يعود الى فكرة الدولة المالية واختلاط السلطة السياسية بحق الملكية العقارية، على أساس ان امير الاقطاع يملك السلطة السياسية لكونه المالك الوحيد للأرض.
- وظلت فكرة الدولة المالية قائمة حتى بعد زوال عهد الاقطاع وظهور الدولة الحديثة، حيث اختلقت الدولة بشخص الحاكم واندمجت ذمتها المالية، اذ يبقى للملك في حدود مملكته ما كان لأمير الاقطاع في مقاطعته من حقوق على الأرض وعلى الناس.

إمكانية تطبيق أسلوب الوراثة

ان النظريات التيقراطية ساعدت في دعم أسلوب الوراثة واضفاء طابع الشرعية، لان ارجاع السلطة الى الإرادة الإلهية واختيار الاله شخصا او اسرة لتولي السلطة يعني إقرار لمبدأ الوراثة.

وان النظم التي تأخذ بهذا الأسلوب قد انحسرت بسبب انتشار النظام الجمهوري.

ان بعض النظم السياسية التي لا زالت تطبق هذا الأسلوب لم يعد الملك فيها هو صاحب السلطة الفعلي وانما انتقلت السلطة الفعلية الى مؤسسات دستورية منتخبة.

اما الوطن العربي فلا زالت بعض الدول العربية تأخذ بأسلوب الوراثة في تولي السلطة، الا ان الحاكم فيها يباشر السلطة بشكل فعلي كالأردن والمغرب والكويت.